باحثو الحاسوب يحذرون من هجمات على شبكة الإنترنيت

YAHOO!

بقلم: تيد برايدس

عن: (ياهو نيوز)

الباحثون الأمنيون لشبكة الأنترنيت يحذرون من نوع جديد من الهجمات على شبكة الأنترنيت التي تستطيع أن تغمر مواقع الشبكة، وتعرقل الرسائل البريدية الإلكترونية بإستغلال الحاسبات التي تسهل إدارة حركة العمل على الشبكة العالمية.

لقد تمت هذه الإكتشافات بداية في وقت متأخر من السنة الماضية، الهجمات الجديدة والعنيفة وجّهت لتزوير البيانات في الحاسبات الضحية للشركات التقنية الرئيسة والتي لا تستطيع تحمّل مثل هذه الهجمات. وفي أحد الحالات المبكرة المكتشفة سيطر المهاجمون المجهولون على خدمات شبكة الأنترنيت وبالأخص على إسم الشبكة وفي جنوب أفريقيا بالتحديد حيث أدت إلى إفساد كل محتويات البيانات عمدا.

إستخدام إسم الشبكة المخصص لخدمات الأنترنيت تساعد في حركة المعلومات عن طريق الأنترنيت وإتجاهاتها، ثم يرسل المهاجمون طلبات مزيفة إلى دليل الحاسوب المساوم الذي يطلق فيضا من المعلومات والبيانات الضخمة إلى حيث يريدها المهاجمون. لقد تتبع الخبراء على الأقل "١٥٠٠" هجمة أغلقت كل المواقع التجارية سريعا عانى منها مشتركو الأنترنيت لهذه الشركات خلال فترة أسابيع،حيث كانت الهجمات موجهة إلى مستخدمي الأنترنيت الذين لم يلاحظوا في البداية التغييرات الكبيرة في البيانات.

"كين سيلفا" ضابط الأمن الرئيس لشركة VeriSign المحدودة قارن مقياس الهجمات إلى الضرر الذي سببته في تشرين الأول ٢٠٠٢ حيث تأثر "٩" من "١٢" حاسوب مشترك في شبكة الإنترنيت التي تدير حركة العمل والتي شلت بهجمة إلكترونية قوية. شركو VeriSign شغلت "٢" من "١٣" جذر حاسوب إلا أن الأجهزة لم تتأثر. وهذا أكبر شيء واجهناه في عام ٢٠٠٢ كما يقول "سيلفا" ويضيف: (المهاجمون في وقت سابق من هذا العام إستخدموا فقط ٦% من مجموع مليون مستخدم للأنترنيت في العالم لغرض إغراق شبكات الضحايا بالمعلومات المزورة، ولا تزال الهجمات في بعض الحالات تتجاوز حدود ٨ غيغا بايت/ ثانية، وهذا مؤشر لهجوم إلكتروني قوي. وهذا ما يشبه تأثيرات إعصار "كاترينا" بقوله "كاترينا تقتحم الأنترنيت").

الفريق الأميركي لطوارئ الحاسوب والأمن القومي حذروا مهندسي الشبكة في كانون الأول الماضي من إظهار إسم شبكاتهم لمنع لصوص الكومبيوتر من إستخدامه لشن الهجمات عليهم حيث أسموها بالهجمات المزعجة لأن الإسم يمكن أن يستغل في توجيه الهجمات، وقد دعا الخبراء تقنيات الهجوم بـ "عاكسات الخدمة على شبكة الأنترنيت".

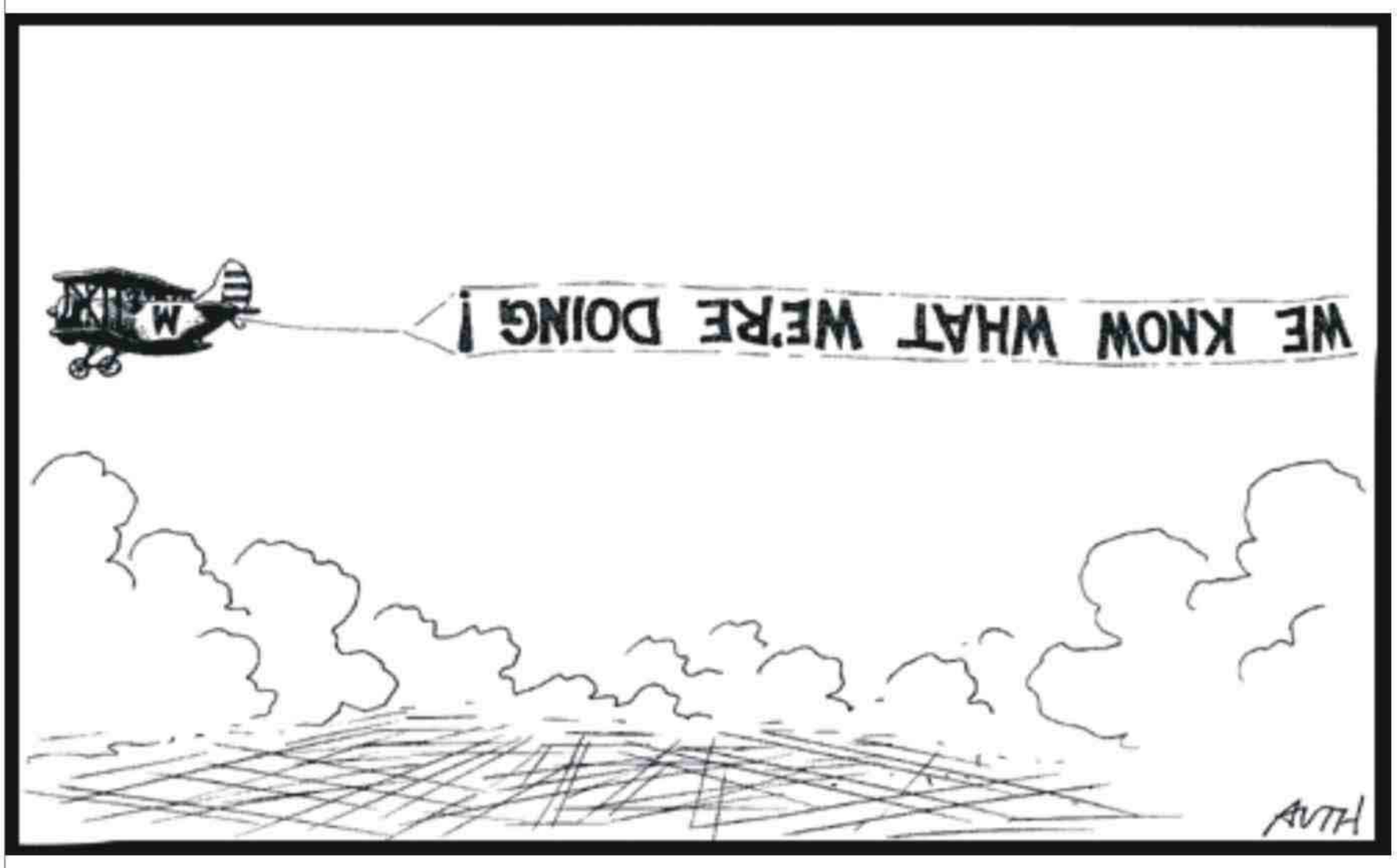

عندما تكون الديمقراطية هي الحرب الأهلية

DER SPIEGEL

بقلم: ياسين حشريش

عن: (دير شبيغل)

الدراسة الأخيرة تبدي لعنتها على فرضيات سياسة إدارة بوش في العراق، بسبب حالة الفشل السياسي والعسكري الأميركي في العراق، لذلك فالبلد يمكن ان يصبح حالة فاشلة قريبا، ويحذر الخبراء بأن الوقت قد حان لتطبيق خطة طارئة في العراق قبل اندلاع الحرب الأهلية.

أن القرارات الصادرة من الخبراء قد تكون قاسية للنظام السياسي، الذي ساعد الولايات المتحدة على بدئه في العراق.

تقول الخبيرة "مارينا اوتاوي" في دراستها الأخيرة "الإبتعاد عن الهاوية" حول الستراتيجية المطبقة في العراق: "الوقت يمضي سريعا"، ويحذر "كينيث بولاك" من معهد "بروكنج" في مقاله له نشرت في مجلة الأطلسي الشهرية أن ستة من أصل إثني عشر شهرا هي الفرصة المتبقية قبل ان يدور لولب الفوضى المحتملة والحرب الأهلية التي ستخرج عن نطاق السيطرة وهذا لسوء الحظ هو رأس الكتلة الجليدية، فالمجالس المحترمة والأسماء اللامعة لخبراء عسكريين شرق أوسطيين ينشرون الكثير من التقارير تبين صورة متشائمة عن العراق، وفرص مستقبله القريب وليس سرا بالطبع أن البلاد حاليا على حافة الحرب الأهلية، إلا أن الخبراء يريدون معرفة لماذا– وعمليا الخاتمة التي وصلوا إليها والتي يمكن ان تكون مدهشة، أنهم ليسوا الإرهابيين أو المتمردين الذين يدفعون البلاد نحو الفوضى أكثر من أي شيء آخر، فالسياسات الأميركية وإجراءات الجيش الأميركي يمكن ان يلاما أيضا على الكارثة الوشيكة. وأن أخذ كل شيء من غير المحتمل ان يكون هو العنصر الوحيد للإحتلال الأميركي، سواء كان سياسيا أو عسكريا ان يبقى بعيدا عن النقد. ووفقا لبعض الخبراء، في الحقيقة أن الموقف في العراق قد تدهور، والنظرة الجديدة الى المشكلة مطلوبة. مجموعة الأزمات الدولية في دراستها "الحرب العراقية القادمة"– الطائفية والحرب الأهلية، قالت: المجموعة الدولية بضمنها دول الجوار يجب ان تبدأ بالتخطيط للطوارئ لأن العراق سوف يتجزأ ومن أجل احتواء هذا السقوط الحتمي وتأثيراته على استقرار المنطقة وأمنها، علاوة على ذلك فأن الحكومة الأميركية يجب ان تبدأ إعتباراتها حول ما يجب عمله في حالة إندلاع حرب أهلية، أن مثل هذه الجهود كانت محرمة. ويضيف التقرير: أن الفشل في توقع مثل هذه الإحتمالية قد تؤدي الى كوارث اخرى في المستقبل. إلا أن ما يحدث يشبه قيام الساعة من قبل النشطاء المضادين للحرب في العراق هو في الحقيقة بعيدا منها. وكل التقارير على تحليل صائب للحقائق المتوفرة. الدراسات تلقي نظرة قريبة على عوامل فردية للحرب العراقية ونتائج الموقف في البلد اليوم قبل تقديم المقترحات عن كيفية المضي قدما، وكل الباحثين يتوصلون الى حصيلة تقول: أن السياسة الأميركية في العراق يجب تغييرها بالسرعة الممكنة لتفادي وقوع الكارثة.

أميركا في عام ٢٠٠٦ باعتبارها سنة مصيرية في العراق حيث كتب "بولاك" في دراسته "مفتاح في الوقت المناسب" ستراتيجية جديدة لأميركا في العراق، وحسب معهد "بروكنج" حيث ظهرت الدراسة بصورة مختصرة في مجلة الأطلسي الشهرية وبعنوان "سبع خطوات للفرصة الأخيرة في العراق". الخطوات التي أشار إليها "بولاك" وزملاؤه تحتوي على أهداف بعيدة المدى لستراتيجية واشنطن فعلى أميركا ان تصل الى المعركة الحاسمة ضد الإرهاب على نحو مختلف جدا، ويجب ان يتبع ذلك خطة دفاعية وليست خطة هجومية.

وبعبارة اخرى يوضح التقرير بأن الأولوية يجب ان تكون لحماية السكان المدنيين ضد الهجمات الإرهابية بدلا من تعقب المتمردين، حيث أن إنفاق كميات هائلة من التجهيزات والمعدات العسكرية والبشرية لمهاجمة وقصف مراكز التمرد يعطيان الإحساس بالتشاؤم، لأن أميركا ليس لديها كفاية من الرجال في العراق لتمسك بتطويق المدن والقصبات وبالنتيجة فبعد شهر أو شهران سوف يعود المتمردون الى مناطقهم التي خرجوا منها وكأن الهجوم لم يحدث. وبدلا عن ذلك فأن الخبراء في معهد بروكنج إقترحوا "نقطة حبر" للوصول الى منطقة آمنة التي يجب تأسيسها والتي يمكن ان تتسع مستقبلا بينما يتزايد عدد قوات الأمن العراقية ويقوى عودها، لذلك فأن مثل هذه المناطق سوف تنتشر في كافة أنحاء البلاد، وعندها سيكون الهدوء والبناء، لذلك فأن جنودا في العراق على سبيل المثال "٥٠٠٠٠٠" جندي لن يكون فكرة سيئة وهذا ما يؤكده كاتبوا التقرير.

أن تصورات "معهد بروكنج" ليس وحدهم من يجسد رغباته برؤية أعداد كبيرة من القوات الأميركية في العراق، لذلك يقول: "جيمس ف. دوبينس" خبير في شؤون العراق في شركة "راند" ومؤلف مشارك في كتاب "بناء الأمة" توصل الى إستنتاج مماثل من أن قوات كافية وضرورية في بناء الأمة تتطلب ما مقداره "٤٦٠٠٠٠" جندي أميركي وائتلافي سيكون ضروريا لتوفير تغطية شاملة تشبه ما استخدم من قوات في البوسنة في التسعينات، فهناك اليوم فقط "١٤٠٠٠٠" جندي أميركي وحيدون على الأرض في العراق ومن المقرر ان يخفض عدد هذه القوات هذا العام. إلا أن الفشل يتجاوز الصعوبات العسكرية التي أعادت العملية السياسية العراقية الى الحياة من قبل الأميركان ظهرت على نفس النمط "الفشل الكامل"، إلا أن "اوتاوي" تحث على أن الدستور العراقي المكتوب بتوجيه من الولايات المتحدة الأميركية وتم تبنيه بالكاد وسط إتهامات عديدة بعد الإستفتاء، والذي يحوي على بنود تشجع على الحرب الأهلية طبقا لتصريحات "اوتاوي" فأن واردات النفط ستقتسم على الأغلب بين المحافظات الكردية والشيعية وتترك المحافظات السنية ضعيفة وبدون موارد. وتجادل "اوتاوي" على أنه يمكن ان تنجز معايير لهذا الفشل.

مجموعة الأزمات الدولية تشكك بالدستور العراقي حيث يقول "ICG": جوهريا أن خارطة البلاد ستفكك وأن إعادة كتابة الدستور بالتوافق يمكن ان يجنب البلد التقسيم. علاوة على ذلك فأن أميركا قد تبسطت في نظرتها الى الحقائق المعقدة في العراق ومسؤوليتها في تعميق الخلاف بين مكونات الشعب العراقي، ويضيف أن السياسة الأميركية هي التي أثارت التمرد في العراق.

وعملياً كل ما أعلنته أميركا للعالم كمعالم الطريق الى العراق الديمقراطي الجديد– سواء كان الإنتخابات– الإستفتاء– الدستور– الحكومة المؤقتة، يجب الآن ولسوء الحظ ان يكون منظورا بينما يتجه البلد نحو الحرب الأهلية، جاءت كما توقع الباحثون على الجانبين، الإتجاهات السياسية والدراسات تمثل اللعنة على السياسة الأميركية في العراق.

في تقرير "معهد بروكنج" ينصح الحكومة الأميركية بعدم العجالة في مخطط تدريب القوات العراقية بل التركيز على نوعية التدريب والتي هي أهم بكثير من هذا التدريب، وتحذر من الميليشيات يمكن ان تضم الى صفوف القوات العراقية فيما عليها ان تذوب ضمن تشكيلات هذه القوات.

لقد فتحنا "صندوق البندورا" كما يقول زلماي خليل زاد السفير الأميركي في بغداد والسؤال الآن ما هو الطريق المؤدي الى التقدم للأمام؟. وقد قال السفير في وقت سابق في تقييم صريح للصعوبات التي واجهت المحتلين الأميركان في العراق بقوله: أن الفرضية مشتركة مع الكثير من البيانات وكانت محاولة منه لدعم العسكريين الذين يحاولون إقناع الحكومة الأميركية بأن لا يمضوا في تخفيض أعداد القوات العسكرية المخطط له. وبعبارة اخرى من منظور خليلزاد وصول إستنتاجات من قبل مجلس الخبراء تبدو معقولة وأن إدارة بوش لديها وجهة نظر مختلفة قليلا ووزير دفاعه يلوم إيران يتأجج العنف في العراق.

إجتماعات عديدة ولكن بدون نتائج

The Washington Post

بقلم: ديفد. س. برودر

عن: (الواشنطن بوست)

"أخفق جورج بوش في إزالة الشكوك العامة حول الحرب".

في الذكرى الثالثة للحرب في العراق، يجد "جورج بوش" نفسه محاولا حشد الرأي العام الأميركي لدعم مغامرته في العراق. فسلسلة الخطابات التي بدأها الاسبوع الماضي تأتي ضد خلفية تعميق الشكوك لدى الناخبين الأميركان حول المسعى الذي بدأ في آذار ٢٠٠٣ مع ضربة "البرق" التي شنت ضد قوات "صدام حسين".

نشرت الـ "CNN" الأميركية استطلاع معهد "كالوب" الذي يوضح أن خطابات "بوش" الأخيرة قد أفرزت أن ٧٥% من الأميركان أشاروا الى خطأ "بوش" في إعلان الحرب وإن ٦٠% يعتقدون أن الكفاح من أجل الديمقراطية في العراق يسير من سيء الى أسوأ، وإن فقط ١ من ٣% يعتقدون أن "بوش" كانت له خطة واضحة لكسب الحرب أو إنهائها.

مشاعر الفشل والاحباط تعكس تجاوز "بوش" مرة أخرى في خطاباته في جامعة "جورج واشنطن" باعترافه بالعنف الطائفي في العراق بقوله: "لا يزال لدينا عمل صعب في العراق.. ولا تزال لدينا مشاكل في هذا البلد"، وقد وجد الرئيس مع هذه الإشارات أنه لا يزال هناك مستقبل متفائل، وتوقع بأن الصراع على السلطة بين مكونات الشعب العراقي يفسح المجال لتشكيل حكومة تمثل إرادة الشعب "لدينا ستراتيجية شاملة للنصر في العراق"، ويضيف "ان انسحابنا من العراق لا يعني إننا نترك البلد بيد الإرهابيين ولكن القوات العراقية ستقف حائلا ومدافعة عن أمن البلد".

الجنرال البحري المتقاعد "أنتوني زيني" الرئيس السابق للقيادة المركزية في الشرق الأوسط يجادل بأن أميركا قد تخطئ كثيرا بالاعتقاد بأنها يمكن أن تقرر مستقبل العراق!.

وفي كتابه الجديد "الحرب من أجل السلام" رؤية للخطوط الأمامية للقوة الأميركية والغرض منها، "فزيني" ومساعد المؤلف "توني كولتز" طالبوا الجنرالات بالشهادة أمام لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ في ١١ شباط ٢٠٠٣ قبل أن يأخذ "بوش" الأمر الى الحرب.

"زيني" كان يعرف أن العديد من زملائه العسكريين يعتقدون أن وزير الدفاع رامسفيلد يقلل من تقدير عدد القوات الاميركية التي يحتاجها الاحتلال لإحتلال العراق، ويضيف زيني لقد سمعت تفسيرات الاستخبارات بأن العديد منا سأل السيناتور "تورم كولمان" وهو جمهوري من "مينوستا" اذا كان لا يوافق على اي عمل من شأنه ان يحسن موقف صدام، اعترف الجنرال زيني بقوله: ان ابعاد السوفيت عن افغانستان ترك تلك البلاد في ايدي طالبان، وأضاف زيني ان اي واحد في هذه البلاد يعيش لكي يحمي مصالحنا سنة بعد اخرى لا ينظر الى هذه البداية والنهاية على انها ستراتيجية خروج، وطالما لديك قيادة مركزية اميركية فأنت ستتعامل مع ذلك الوضع طالما كنت على الارض.

واخيرا يقول زيني في كتابه بأن إهمال هذه الحقيقة وهي ان اميركا وحلفاءها قد طردوا صدام حسين بالقوة، وبدون خطة واضحة لإستبداله.

فاليوم الجيش الاميركي في العراق متورط في تمرد سيء ومستمر والحرب الأهلية خطر يتزايد يوميا والفوضى تتسع. وهذه ليست حكمة من الجنرال زيني، ففي صيف ٢٠٠٢ وقبل سبعة أشهر من موعد شن الغزو اخبر جماهير فلوريدا ماذا نحتاج اذا غزت اميركا العراق؟، بقوله: انت يمكنك ان ترث العراق اذا رغبت في ذلك، ويضيف: اذا كان اقتصادنا عظيما بحيث نتمكن من توظيف مئات البلايين من الدولارات لإصلاح العراق، وانت تريد وضع الجنود وعلى إمتداد الكرة الأرضية وتضيفهم الى قوات الأمن هناك الى الأبد، فنحن نرى مناطق مثل "سيناء" واذا اردت ان تحارب مع بلدان اخرى في المنطقة وتحاول جعل العراق موحدا بينما يحاول البعض تقسيم العراق فأن عليك ان تدافع دفاعا جيدا وموحدا. انها قضية اليوم، فأميركا في عام ٢٠٠٦ وبوش لا يزال يحاول ان يصنع قضية.

عندما يعترف قادتنا المبتهجون بأنهم كانوا على خطأ عندها سنبدأ التحرك

THE GUARDIAN

بقلم: مادلين بونتنج

عن: (الغارديان)

ثلاثة سنوات مرت منذ غزو العراق، كيف أقحمنا بوش وبلير في هذه المسألة المعقدة وكيف سنخرج منها. ففي الوقت الذي تأوي فيه الى النوم ليلا، يموت الكثيرون في العراق ميتة وحشية، فقد بلغ عدد الضحايا الذين قتلوا بعد احداث سامراء اكثر من "٥٠٠" شخصا أي بمعدل "٣٥" شخص في اليوم الواحد، رجال، نساء، أطفال، فقد أصبحت الإنفجارات والموت روتينا، ومن ناحية اخرى فهم يضعون الاخبار التي ترعبنا بوحشيتها، وهذا صراع لا يشبه اي صراع آخر، فها هم القتلة يقتلون أنفسهم كما يقتلون غيرهم.

كلمات زلماي خليل زاد السفير الاميركي في العراق كانت مخيفة، لأنها فسحت المجال لزيادة الخوف، وقد حذر بقوله: ان كوابيس الحرب الطائفية التي تثير سيناريوهات صراعات أقليمية واسعة في كل من ايران وسوريا وتركيا، وان العنف في أفغانستان هو على نطاق ضيق الا انه صراع شرير، ففي السنة الماضية قتل "١٤٠٠" أفغاني في سنة اعتبرت الأكثر دموية منذ عام ٢٠٠١.

ان اختيار الأهداف قاس جدا، فالمدرسون والمدارس قد هوجمت واخيفت سوية مع موظفي الادارة الاميركية، فعمليات التفجير الانتحارية تشير الى دعم خارجي مما دفع التقييم الكئيب الى الكونغرس من قبل مدير وكالة المخابرات المركزية يشير الى أن تلك الهجمات سوف تزداد.

لقد فشلت الحرب على الارهاب والتي بالأساس كانت حماقة والاكثر هولا في نصف القرن الاخير للسياسة الخارجية الاميركية والبريطانية الطائشة التي طبقت بشكل سيء وحسب الفهم القديم للصراع والايمان بالقوة العظمى للتكنولوجيا العسكرية المتفوقة.

فقد كان لها التأثير المعاكس للقصد المزعوم، فقد إزداد تهديد الارهاب، بينما يعزل القسم الاعظم من الرأي العام الاسلامي عبر العالم. وبرغم ذلك فأن السياسيين الذين عملوا القرار وكذبوا وأهملوا وعالجوا رأي الخبراء، لا يزالون في السلطة ولا زالوا يتلفظون بنفس البديهيات الخالية من أي معنى، خذ توني بلير مثلا عندما سُئل الاسبوع الماضي واعلن انه فخور بالمساهمة بإزاحة طالبان من الحكم في أفغانستان وبأنه يعتقد ان اي واحد ومهما كان إعتقاده أو ايمانه يجب أن يدافع عن الديمقراطية ضد الارهاب، وجورج بوش في حديثه في قاعدة "باغرام" الجوية قال انه من المحتمل إستبدال الطغاة المستبدين بمجتمعات متحررة.

تخيلاتهم هذه بعيدة عن عالم الديمقراطية الحامية التي انتشرت في العالم والتي عمل تجار الحروب على تثبيتها في العراق، وافغانستان. مجتمع بوش الحر، وديمقراطية بلير هي في الحقيقة غير كفوءة ولا يفوقها كفاءة الا اقتصاد المخدرات في العالم. وكما تعلمون ان نباتات الخشخاش "الأفيون" تنمو بشروق الشمس الربيعية في اكثر من "٣٢٠٠٠٠" هكتار حيث ان ٩٠% من الهيروين المصدر الى اوربا يأتي من أفغانستان.

هذان القائدان لديهما كلمات فاحشة مثل الديمقراطية والحرية التي فقدت كل معانيها، وكل هذا يجب ان يكون جزء من المنافسة الحادة المطلوبة في التحضير للذكرى الثالثة لإحتلال العراق في ١٩ اذار ٢٠٠٣، الا ان هناك خطرا حقيقيا لن يحدث في المملكة المتحدة، فالغاضبون المشوشون قد خدروا بالدماء التي اريقت، في هذه الأثناء، صفارات الانذار، والوضع الراهن التي تصور لنا الانتقالة منذ سقوط تمثال صدام، يدعون الان بأن لا احد يهتم بالعراق وان النقاش قد انتهى، والان يعلنون بأن السؤال الوحيد هو: ليس كيف دخلنا في مثل هذه الفوضى بل كيف نخرج منها؟.

هذه المعلومة الاخيرة قطعة سياسية من الادارة الاميركية بإغفال الماضي، فالنزاع في العراق يبريء كل من اميركا وبريطانيا من مسؤولية الفراغ الدستوري في العراق بينما يختار العراقيون بعناية حلا لمشاكلهم، بينما هم يتهمون العراقيون بالجنون الطائفي والعشائري، بينما يستمر السؤال الملح: لماذا دخلنا العراق؟.

كانت هناك بعض الاجوبة خلال السنوات الثلاث الماضية، فقد رأينا تدريجيا هذه الصورة شيئا فشيئا، صورة عن كيف ان شلة قوية حول مدير تنفيذي يمكن ان يتجاوز الحكومة والمخابرات والدبلوماسية والخبراء العسكريون، وهذا ما كان يهدد السلطة التنفيذية في بريطانيا واميركا لمعالجة النظام لكنها لا تزال تفتقر الى الوصف المقنع للكبرياء.